فيعني بها لا رقيب ولا حاضر الا الله ونحوها واما متوسط فيه
وهو المشاهد لوجود الحق الحق من غير تفعل لقلبه حكم المحق
لما سوى المشهود فيعني بها لا مشهود الا الله واما منته فيه وهو
الماحي في الشهود بعد المحوية العادم من الحق الى الخلق بالحق ليقوم له
بكمال الحق فمعنى بها لا موجود الا الله فاذا واظب العاقل على ذكر
هاتين الكلمتين مع استحضار هذه المعاني بحسب مقامه فانه
اي الذاكر للكلمتي الشريفة بالشروط المتقدمة يرى اي يشاهد ويعاني
ويبصر ويكشف من اجل ذكره لها من الاسرار الباطنة وهو ما
يحلي الله به باطنه من المعارف والاوصاف المحمودة كما اهاله المؤلف
رحمه الله تعالى وامثاله وكل واحد يحصل له من بركاتها على قدر
همته وحضور قلبه مع ربه عز وجل ولهذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل ولاه
لها من العجايب الظاهرة ان شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر
اي ضبط وعد وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وان لم يشا
شيأ من ذلك فلا يكون وان حظاه ومنته لا تتوقفان
على سبب ويكفيه كرامة ان جعله له ذاكرا لمن الاسرار
الحاصلة بسببها ان شاء الله تعالى جلاء القلب وشهود
الرب ومحو الحجاب بانواع المشاهدة والمعاينة الى غير
ذلك مما هو للخواص الناتج عن المعرفة الخاصة المنقدة
من دايرة الكون للمكون ومن العجايب الحاصلة بسببها

صلى

طي الارض والمشي على الماء والطيران في الهوى والسكون في الهواء وخرق الكثا
وتكثر القليل واجزاء اليسير وقلب الصخر وتحرك الجبال وامطار
السماء وفلق البحر وانباع العيون من الصخر وقهر الجان وتبديل
الصور ورؤية الملايكة والجان والتحدث معهم واحضار ما شاء
الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء وفهم القرآن والعلوم
واخبار المغيبات الى غير ذلك من علوم الطريقة من الخوارق التي لم
تخرج عن دايرة الكون والفوايد كثيرة ومن اراد ها فليجتهد في
اسبابها فيعرفها بالذوق وبالله تعالى التوفيق مصدر
وفق عبارة خلق المقدور في محل العبد على موافقة امر الله
تعالى وهو مبتدا وقدم المولف الخبر لافادة الحصر وفيه اشا
الى ان المتصف به قليل والعزة قدره عند الله لم يذكره في
كتابه الا في موضع واحد وهو قوله تعالى وما توفيقي الا بالله
لا دالة على نفي الجنس رب اسمها مبني على الفتح وخبرها محذ
تقديره معبود بحق ونحوه وغيره صفة لا اسم لا لان التحقيق
عند ائمة العربية لا تنصرف بلا اضافة وهو اذ ذاك محمول على
اسم الفاعل والتقدير لا رب غير الله معبود بحق والمراد
بالغيرية نفي وجود رب اخر لا الغيرية التي تتلقى في مقابلة
المثلية فان تلك نافية عن هذا المقصود ويصح ان يكون غير
مرفوعا على الخبرية وعليه جاء قول الشاعر وما الا الله لا رب
وما لي سوى الله ناصر ومعين قاله غير واحد من النحويين في اعراب